

حكايات  
الجمال  
الحكايات  
العالمية

# حكايات الذهبية



دار الشروق





يحكى أَنه في أَحَدِ الأَيامِ ، كان هناك ملك وملكة .  
وكان للملك ابنةٌ ، وللملكة ابنة .  
كانت ابنةُ الملك موفورةً الصحة ، حسنةً الطبع ،  
يحبها كل إنسان . أما ابنةُ الملكة فكانت قبيحةً ، سيئةً  
الطَّبعِ ، لا يحبُّها أحد .

لم تكن الملكة تحبُّ ابنةَ الملكِ وتريدُ أن تُبْعِدَها عن  
القصر ، فأعطتها غُرْبَالاً وقالت لها :  
« أذهبي إلى البئرِ الموجودِ في آخرِ العالمِ وأملئي منه  
هذا الغُرْبَالَ لأشرب . »



ظنَّت الملكةُ أن ابنةَ الملكِ لن تعثرَ على بئرِ آخرِ العالمِ ،  
وحتى لو وجدته فإنها لن تستطيعَ ملءَ الغُرْبَالِ .  
وهكذا أخذت الفتاة تمشي وتمشي ، وتسأل في كل  
مكان عن بئرِ آخرِ العالمِ ، ولكن لا أحد يعرف عنه شيئاً .





وصلت ابنةُ الملك إلى أرض واسعة ورأت مُهرًا مقيداً  
بحبلٍ إلى شجرة . قال لها المهر :  
«فُكِّي قيودي حرِّريني يا فتاتي الطيبةُ  
فهنا قد سلبوني حُرِّيَّتي الغاليةُ  
منذ سبع سنوات ويوم . »



قالت ابنةُ الملك له :  
«سوف أُحرِّرك يا مهري الطيب .. سوف أُحرِّرك . »  
وكذلك فعلت .  
فكافأها المهر بأن حملها عبرَ مراعي الأشواك الجارحة .



إنها تُدلي به في البئر ، ولكنها لا تَظفرُ من الماء بشيء .

بعد ذلك ، تركت الفتاة المهر وسارت في طريقها  
بعيداً بعيداً .. أبعد مما يتصور أي إنسان حتى وصلت  
إلى بشر آخر العالم .  
ولكن ماذا تفعل بالغربال ؟



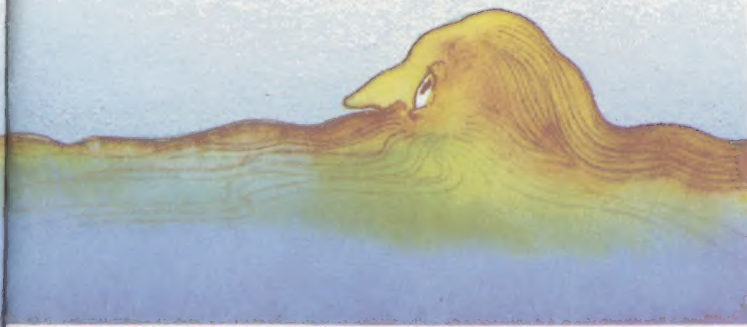
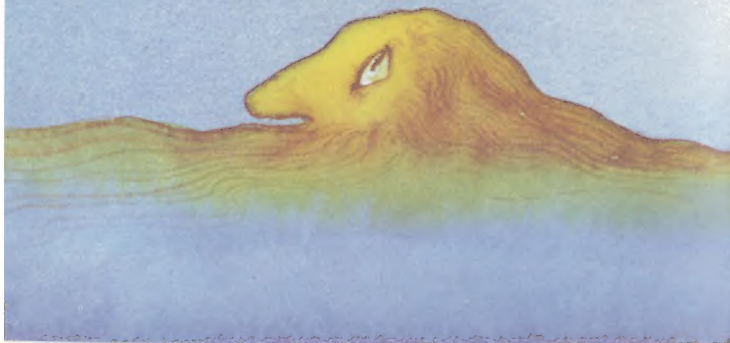
فجأة رأت رأساً ذهبياً لرجلٍ ، يظهر من مياهٍ بئر  
آخر العالم ، وقال الرأس لها :  
« اغسليني اغسليني ، أي فتاتي الباهرة  
نَشِّفيني نشِّفيني ، بالورود الناضرة . »  
فقالت ابنةُ الملكِ :  
« سوف أفعل يا رأسي الطيب .. سوف أغسلك . »  
وكذلك فعلت .





ويبرز رأسٌ ذهبي آخر من بين المياه ليقول لها :  
« اغسليني يا فتاتي الطيبة اغسليني  
وبقماش نظيف ناعم نَشْفِينِي . »

فقالت ابنة الملك :  
« نعم سأفعل يا رأسي الطيب .  
سوف أغسلك . »  
وكذلك فعلت .

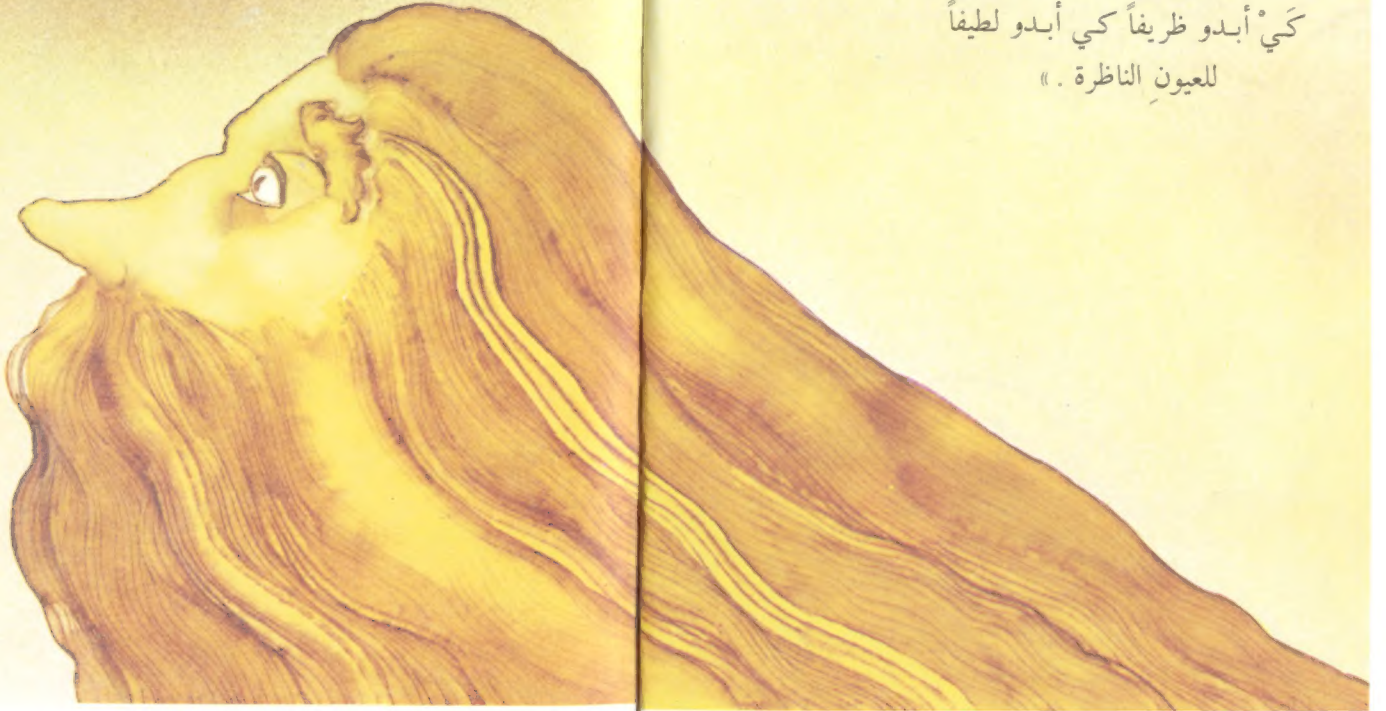




ويظهر رأس ذهبي ثالث من بئر آخرِ العالم ليقول  
لها أيضاً :

« أغسليني ومشطيني ثم برقة ارقديني  
فوق ضفة مزهرة  
كي أبدو ظريفاً كي أبدو لطيفاً  
للعيونِ الناضرة . »

فقالت ابنة الملك :  
« نعم سأفعل يا رأسي الطيب .. سوف أَغْسِلُكَ . »  
وكذلك فعلت .



بعد ذلك غاصت الرؤوس الثلاثة في مياه البئر ،  
بئر آخر العالم . فَأَصْفَرَ لون المياه ، وأخذت الرؤوس  
تتحدث فيما بينها :

- « قُلْ يا أخي ما رأيك ؟ »  
فقال الأول : « أقول إنها إن كانت مِنْ قَبْلُ جميلةً  
فهي سوف تكون أجمل . »



- «قُلْ يَا أَخِي . مَا رَأَيْكَ ؟»  
عندئذ تحولت المياه من الصُّفْرَةِ إلى الخضرة .  
فقال الثاني : «أقول إنها كلما تكلمت سوف تسقط  
من فيها لؤلؤةٌ وماسةٌ وياقوتة .»





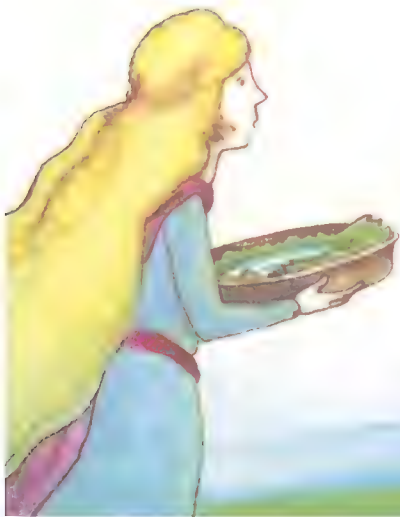
وما أن تكلمت ، حتى سقطت من فمها لؤلؤة وماسة  
وياقوتة ، في مياه البئر ، ولم تعد الفتاة قادرة على رؤية  
الرؤوس الذهبية ولكنها بقيت تسمع أصواتهم ، وهي  
تقول لها :

«إحشيه بطحلب ، إذهنيه بطين  
سيحمل المياه ، أينما ترغين .»

وأيضاً تحولت المياه من الخُضرة إلى الزُّرقة .  
- «قل يا أخي ما رأيك ؟»  
فقال الثالث : «أقول إنها كلما سرحت شعرها ستتجمعُ  
في مُشطِها سبيكةٌ من فضة وسبيكةٌ من ذهب .»  
عندها قالت ابنة الملك : «ولكن كيف أعود بغربالي  
مليئاً بالماء ؟»



فأخذت أبنَةُ الملك بعض الطُّحْلُب وسدت به ثقوب  
الغربال ، ثم دهنته بالطين .  
بعد ذلك دَلَّت الغربالَ في البئر فلم تَضِع منه قطرةً  
واحدة .  
وهكذا عادت إلى القصر ، وأعطت الغربالَ للملكة  
كي تشرب .



وإذا كانت ابنةُ الملكِ جميلةً من قبل . فهي الآن  
أجمل . وكلما تكلمت تناثرت من فُها اللآلئُ والماسات  
والياقوت . وكلما سرحت شعرها تجمعت في مُشطها  
سبيكةً من فضةٍ وسبيكةً من ذهب .  
وها هو أعظم أمير في العالم يتقدم إليها ويتزوجها .





غضبت الملكة ولم تعد تدري ما تفعل . ولكنها أخذت  
تفكر في أن تبعث ابنتها - كما بعثت من قبل ابنة الملك -  
إلى مثل تلك الرحلة ، فربما تنال خيراً . ولهذا أعطت ابنتها  
قنينة من زجاج ، وأرسلتها لتجلب ماءً من بئر آخر العالم .  
ذهبت ابنة الملكة في طريقها من مكان إلى آخر ،  
تسأل كلَّ مَنْ تقابله عن بئر آخر العالم . ولكن لا أحد  
يعرف عنه شيئاً .



وصلت إلى أرض واسعة ووجدت مهرًا مقيداً بحبل  
إلى شجرة . قال لها المهر :

«فكّي قيودي حرريني يا فتاتي الطيبة

فهنا قد سلبوني حريتي الغالية

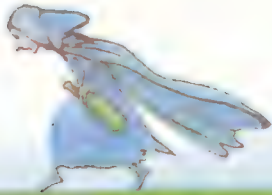
منذ سبع سنوات ويوم .»

فقالت له ابنةُ الملكة : «أنت أيها الحيوان الخسيس !

هل تظن أنني أفكُّ قيدك ؟ إني ابنةُ ملكة !»



وهكذا فإنها لم تحرر المهر . والمهر لم يحملها عبْرَ  
مراعي الأشواك الجارحة . فاضطرت إلى السير حافيةً  
القدمين تحزها الأشواك وتُمزق جلدَها .



أثناء ذلك ، ظهر من خلال المياه ، مياه بئر آخر  
العالم ، رأسٌ ذهبي وقال لها :

« اغسليني اغسليني ، أي فتاتي الباهرة

نَشْفِينِي نَشْفِينِي ، بالورود الناضرة . »

فقال ابنة الملكة :

« أغسلك أنت أيها الوحش المُقَبَّبُ المدوّر ؟ .. إنني

ابنة ملكة ! »

ثم دفعت الرأسَ برجلها بعيداً عنها .

وها هي تذهب بعيداً بعيداً .. أبعد مما يتصور أي  
إنسان .. حتى وصلت إلى بئر آخر العالم . فجلست على  
حافة البئر تغسل رجليها في الماء .





وبرز رأس ذهبي آخر من بين مياه بئر آخر العالم  
وقال لها :

«اغسليني يا فتاتي الطيبة اغسليني

وبقماش نظيف ناعم نَشِّفيني .»

فقالت ابنة الملكة :

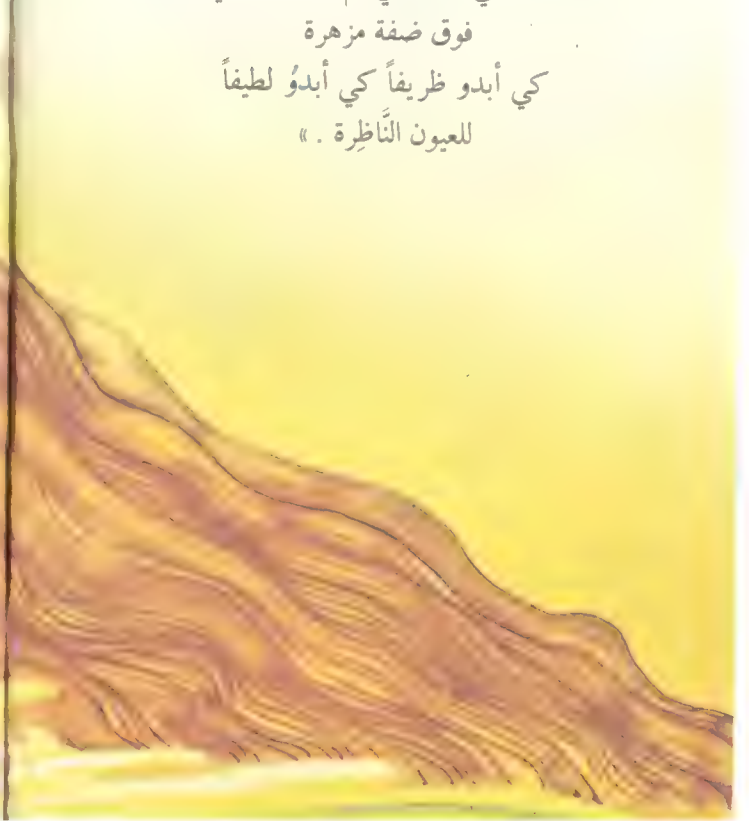
«إنني أَسْتَحِم .. أغسل نفسي أنا» .



فقال ابنة الملكة : « أنت تريد أن تبدو ظريفاً ولطيفاً ؟  
خذ . هذا هو حَمَامُك . » وضربت الرأس بالقنينة .

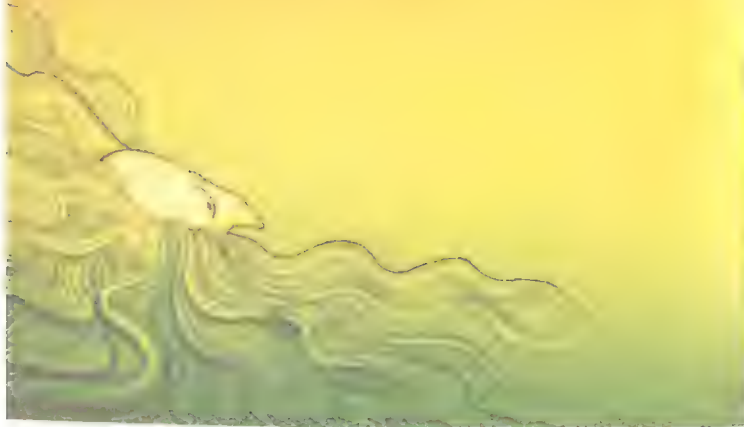


وظهر رأس ذهبي ثالث وقال لها :  
« اغسليني ومشطيني ثم برقة ارقديني  
فوق ضفة مزهرة  
كي أبدو ظريفاً كي أبدو لطيفاً  
للعيون النَّاطِرة . »



غاصت الرؤوس الذهبية الثلاثة في مياه البحر ، بشر  
آخرِ العالم ، وتحولت المياه إلى الصفرة .

تحدثت الرؤوس فيما بينها :  
- « قُلْ يا أخي ، ما رأيك ؟ »  
قال الأول : « أقول إنها إن كانت مِنْ قَبْلِ قبيحةٍ فإنها  
سوفَ تكون أقبح . »





عندئذ تحولت المياه من الصُّفْرَة إلى الخُضْرَة .

- « قُلْ يا أخي ما رأيك ؟ »

فقال الثاني : « أقول إنها كلما تكلمت سوف تسقط

من فيها ضِفْدَعَة وسِحْلِيَّةٌ صفراء البطن . »



وأيضاً تحولت المياه من الخضرة إلى الزرقة .

- « قُلْ يا أخي ما رأيك ؟ »

فقال الثالث : « أقول إنها كلما سرحت شعرها سيتساقط  
منه بعضٌ يملأُ كفَّها كما أنها ستتزوج اسكافياً عجوزاً  
يَحُلُّو له في كل يوم ضَرْبُها . »



وبينا هي تتكلم قفزت من فمها ضفدعة وسحلية إلى الماء . ولم تعد ابنة الملك تستطيع أن ترى الرؤوس الذهبية الثلاثة في بئر آخر العالم . ولكنها بقيت تسمع أصواتهم . وهي تقول لها :

« اغلقي ثقبها بالسراب  
ثم ادهنها بالضباب  
وَلْيَكُنْ لك زوج  
حياتك معه عذاب . »



دلت ابنة الملكة بقنيتها في مياه بئر آخر العالم . ورغم أن القنينة من زجاج فإن الماء كان ينسرب منها كأنه ينسرب من غربال . ومهما حاولت فإنها لم تستطع أن تملأ من الماء شيئاً .

عندها صرخت ابنة الملكة :  
« ولكن كيف أحمل الزجاجاة بعيداً ؟ »



عندما وصلت إلى القصر ، أخذت تحكي لأمها  
حكايتها ، ومع كل كلمة كانت تقفز من فمها ضفدعة  
وسحلية . فاضطرت الأم إلى منعها من الكلام .



عادت ابنة الملكة إلى بيتها عَبَرَ مراعي الأشواك الجارحة  
وحملت معها قنيتها فارغة .





فذهبت الفتاة إلى غرفتها وهي تبكي ، وعندما سرحت  
شعرها تساقط منه بَعْوضٌ مَلَأَ كَفَّهَا . عند ذلك ، أبدى  
الملك استعدادَه لمكافأة من يتخذها زوجة ليتخلص منها ،  
خاصة وأنها أصبحت الآن أقبح وأقبح . لم يتقدم للزواج  
منها أحد ، ولكن اسكافياً عجوزاً أعلن عن رغبته في  
الزواج منها .



فتزوجت ابنةُ الملكة بِإِسْكَافِيٍّ عجوز . كان يضربُها  
كلَّ يوم بحزام من الجلد ... كل يوم .. كل يوم .  
وهذه هي كل الحكاية .



حكايات ذهبية



الجمال الحكايات العالمية

الخوف من زفت

فتاة البواب الذهبية

الأميرة والعرف الذهبية